مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٤/٣٠

«مطلوب من الجميع جهد مماثل لأداء القوات المسلحة فى معارك أكتوبر»

الرئيس يقول فى بيان تقديمه للوزارة : المشاركة الشعبية هى حجر الاساس فى نجاح الخطة ويجب ان تشمل كل المراحل اعدادا وتنفيذا ومتابعة

الوزارة الجديدة عقدت أول اجتماع لها أمس برئاسة السادات بعد أداء اليمين الدستورية

حجازى يحدد ٣ مسائل تركز عليها الوزارة : ترتيب أولوية المشروعات لحل مشاكل الجماهير – التنمية الاجتماعية – وبناء الانسان المصرى

قال الرئيس أنور السادات فى أول اجتماع للوزارة الجديدة أمس – بعد أداء اليمين الدستورية – ان الجميع مطالبون فى المرحلة المقبلة ببذل جهد فى العمل ، مماثل لاداء القوات المسلحة فى معارك أكتوبر • ودعا الرئيس الوزراء الى تأكيد روح الفريق فى العمل ، ضمانا لنجاحه وحسن أدائه ، وحدد لكل وزير المهام الاساسية لوزارته فى مرحلة « التعمير والبناء » •

وتحدث الدكتور عبد العزيز حجازى النائب الاول لرئيس الوزراء عن تصوره لمهام الوزارة فى الفترة المقبلة ، وقال « ان ماينشر من أعمالنا يجب ألا يكون أكبر مما يمكن تحقيقه » •

وفى بيان تقديم الوزارة الى الجماهير : قال الرئيس أنور السادات ان المشاركة الشعبية هى حجر الاساس فى نجاح الخطة ، وان الوزارة الجديدة بداية لتحقيق الثورة الادارية التى دعت اليها ورقة أكتوبر • وقال انه رأى أن يستمر فى موقع رئاسة الوزارة الذى تولاه فى مرحلة الاعداد للمعركة ، « لخطورة اثر المرحلة القادمة على تقرير مستقبل بلادنا » •

وقد أدى أعضاء الوزارة الجديدة اليمين الدستورية امام الرئيس أنور السادات فى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر أمس وكان الدكتور عبد العزيز حجازى أول من أدى اليمين باعتباره نائبا أول لرئيس الوزراء ، وتلاه نواب رئيس الوزراء الثلاثة ، ثم الوزراء الثلاثون ، ونائبا الوزير •

وفى الساعة الثانية عشرة ، عقدت الوزارة الجديدة اجتماعها الذى استمر ساعتين برئاسة الرئيس أنور السادات •

وفى بداية الاجتماع الذى عقد بالقاعة الكبرى فى قصر عابدين ، وجه الرئيس السادات بيانه الى الامة ، ثم تحدث الى الوزراء ، فرحب بالذين انضموا الى الوزارة الجديدة ، وأشاد بالجهد الذى بذله كل أعضاء الوزارة السابقة أثناء المعركة .

وركز الرئيس السادات على النقاط التالية :

■ ■ ان معركة اكتوبر أثبتت أن شعب مصر حين تستثمر طاقاته ويعمل كأسرة واحدة متضامنة ، يستطيع أن يواجه أى قوة وأن يخوض أى معركة ويخرج منها منتصرا .

■ ■ أن هذه الروح مطلوبة بشكل ملح فى المرحلة المقبلة فيجب ان يعمل الجميع متضامنين كأسرة واحدة ، ويجب أن تفتح الابواب لطاقات الابداع والابتكار ، وبغير ذلك فلن نستطيع أن نحقق أهدافنا فى مرحلة التعمير والبناء .

■■ ان الجهد المطلوب أداؤه فى كل موقع ، يجب أن يكون مماثلا للمستوى الرائع من الاداء الذى قدمته القوات المسلحة المصرية فى معارك اكتوبر .

■■ فى خلال المعركة كانت هناك لجنة عمل تجتمع يوميا لتصريف أمور الدولة ، ومجلس الوزراء يجب أن يتحرك كفريق عمل واحد . واذا تجسدت هذه الروح فى مجلس الوزراء فسوف ينعكس ذلك بالضرورة على كل أوجه النشاط فى الدولة

■■ ان ورقة اكتوبر تضع تصورا لبناء الدولة حتى سنة ٢٠٠٠ ، واذا التزمنا بها كدليل عمل مضاف الى وثائقنا ، فاننا سوف نشق طريقنا الى الدولة العصرية .

■■ اننا يجب ان نهتم باعداد الكوادر الجديدة ، وان نطلق فيها طاقات الخلق والابتكار ، وان ندفع بهذه الكوادر الى ميدان العمل والمسئولية .

حجازى : مواجهة الشعب بالحقائق هى السبيل لكسب ثقته

وتحدث بعد ذلك الدكتور عبد العزيز حجازى النائب الاول لرئيس الوزراء ، عن التزام الوزارة بتنفيذ ورقة أكتوبر . وركز على الثورة الادارية قائلا ان من الضرورى ان تستقر الهياكل التنظيمية للدولة . وأن تتوثق العلاقة بين كافة القطاعات والمستويات فى العمل . وضرب مثلا « بالانفتاح الاقتصادى » مقال ان الاقناع به يجب أن يكون شاملا لكل الاجهزة ، على المستويات الاعلى والادنى ، والا فانه سيواجه صعوبات فى التطبيق .

ثم قال الدكتور حجازى أن هناك آمالا عظيمة فتحت آفاقها بعد معارك أكتوبر ، وأن مواجهة الشعب بالحقائق هى السبيل لكسب ثقته ومساندته . وأضاف قائلا « ان ما ينشر من أعمالنا لا يجوز أن يكون أكبر مما يمكن تحقيقه وأن النشرات والقرارات الجزئية بضع الجماهير مع آمال لا يمكن تحقيقها » .

وقال النائب الاول لرئيس الوزراء : ان أمامنا مشاكل كثيرة لكننا سنركز على ثلاثة موضوعات : وضع اولويات لترتيب المشروعات مع الاهتمام بالخدمات التى تخلفت كثيرا . حل مشاكل الجماهير والالتزام بتوجيه الرئيس السادات الذى دعا فيه الى عدالة التوزيع .. الاهتمام بالتنمية الاجتماعية .وبناء الانسان المصرى

وبعد كلمة الدكتور عبد العزيز حجازى، وجه الرئيس أنور السادات حديثه الى كل وزير ، محددا أمامه المسائل الاساسية التى يجب أن تركز عليها وزارته خلال الفترة المقبلة . وكان أمام الرئيس بيان مكتوب سجلت فيه ملاحظات وواجبات كل وزارة .

السادات يشرح أسباب توليه مسئولية الوزارة

وفى بيانه الى الامة ، وصف الرئيس أنور السادات المرحلة المقبلة بأنها مرحلة البناء والتعمير ، ثم قال انه مثلما اتخذنا الهزيمة نقطة انطلاق لبناء دولة عصرية بالتغلب على كل السلبيات ، فاننا نتخذ نقطة انطلاق أكبر وأعظم ، باستثمار الايجابيات والانجازات لنصرنا فى اكتوبر

وأضاف الرئيس قائلا : لقد بدأت فى اتخاذ خطوات موازية لخطوات الخطة التى أدت الى انتصارنا العظيم فى معركة العبور :

— فوضوح الرؤية تقدمه ورقة أكتوبر التى تحدد لنا تصورا شاملا لبناء الدولة سياسيا واقتصاديا حتى سنة ٢٠٠٠ .

— وتشكيل المجالس القومية المتخصصة طريق الى التخطيط العلمى المطلوب لبناء المستقبل .

— والتنفيذ السليم للخطة دعت اليه ورقة أكتوبر بالثورة الادارية ، والوزارة الجديدة بداية هذه الثورة .

— وعنصر المشاركة والتعاون بين القيادة والقاعدة — الذى كان له أكبر الاثر فى انجازات أكتوبر — هو المطلب الذى يجب ان نتمسك به ، والمشاركة الشعبية هى السبيل الى تحقيقه .

وتحدث الرئيس السادات عن رأيه فى استمرار تولى رئاسة الوزارة فقال : اننى توليت هذا المنصب فى فترة الاعداد للمعركة حتى أضمن سلامة تنفيذ الخطة .

ولما كانت معركتنا مستمرة حتى جلاء آخر جندى للعدو من الارض العربية ، وحتى استعادة حقوق شعب فلسطين ، وليقيني بأن معارك التحرير والتعمير هى عناصر متكاملة فى حرب واحدة تشدها أمتنا ضد التخلف ولخطورة المرحلة القادمة فى مستقبل بلادنا ، فقد رأيت ان استمر فى تحمل هذه المسئولية » .